حرة في لامها وذلك ضرب من الإعلال لحقها .

فإن قلت فما بالهم قالوا .

(قد رويت إلا دهيدهينا ... قليصات وأبيكرينا) .

فجمعوا تصغير دهداه وهو الحاشية من الإبل وأبيكرا تصغير أبكر بالواو والنون وليسا من جنس ما ذكرت .

فالجواب أن أبكرا جمع بكر وكل جمع فتأنيثه سائغ مستمر لأنه جماعة في المعنى فكأنه قد كان ينبغي أن يكون في أبكر وأكلب وأعبد هاء فيكون تقديره أكلبة وأبكرة وأعبدة كما قالوا في غير هذا فحالة جمع فحل وذكارة جمع ذكر وعيورة وسيورة وخيوطة جمع عير وسير وخيط وأعمدة وأحمرة وأردية وأجربة جمع عمود وحمار ورداء وجريب وقالوا صياقلة وملائكة جمع صيقل وملك فكما جاز أن تأتي الهاء في هذه الجموع وغيرها كذلك جاز أيضا أن تقدر في أبكر الهاء فيصير كأنه أبكرة وقد جاءت الهاء في أفعل نفسها قال